تحديات دمج العائدين من مخيم الهول إلى دير الزور في سوريا

ورقة سياسات

د. كايتلين بروكتر، شينيد باري

د. كايتلين بروكتر هي زميلة بحث ماري ستودوسك كوري في مركز دراسات النزاع والتنمية وبناء السلام في معهد جنيف للدراسات العليا.
شينيد باري هي محللة لشؤون الدبلوماسية والأمن في شركة أديلفي للاستشارات.

ترجمة: فريق دوكستريم

جدول المحتويات:

مقدمة:..... ٣

العائدات من مخيم الهول: ماذا نعرف من الأبحاث الموجودة؟..... ٤

المنهجية: ٦

أهم النتائج حول التحديات التي تواجه العائدات إلى دير الزور ٦

١. لا ينطوي الوصول إلى الخدمات على تمييز متأصِّل بحق العائدات، بل يعتمد على الوثائق والوفرة..... ..... ٦

٢. الوصول إلى فرص العمل وسبل العيش محدود على العائدات والمقيمات بالتساوي..... ..... ٧

٣. التمييز موجود، ولكن القبول يزداد مع الوقت..... ..... ٩

٤. لا يمثل الأطفال العائدون أولوية بالنسبة إلى المؤسسات..... ..... ١١

التصورات حول برامج دعم إعادة الاندماج ١٢

١. مجالات الأولوية في أنشطة إعادة الاندماج..... ..... ١٢

٢. أوجه النقص في المشاريع القائمة..... ..... ١٣

٣. العوائق الحالية التي تمنع حضور أنشطة إعادة الاندماج..... ..... ١٤

توصيات ختامية ١٤

سبل بحث إضافية في المستقبل..... ١٦

ملحق: ملاحظات على المنهجية..... ١٨

تطوير الأدوات والعمل الميداني ١٨

قيود البحث..... ١٩

المصادر ٢٠

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

مقدمة:

منذ ٢٠١٩، عادت آلاف النساء والأطفال من مخيم الهول إلى أماكن مختلفة في سوريا. تُقدم إمباكت للأبحاث والتنمية ومنظمات أخرى الدعم للنســـاء والأطفال الذين يغادرون المخيم. لكن المعلومات المتاحة عن الظروف والتحديات التي يواجهونها قليلة للغاية، كما لا توجد تقييمات لفائدة برامج إعادة الاندماج المقدمة لهم. تســـاهم هذه الدراسة في سد تلك الفجوة.

ليست إعادة الاندماج هدفاً بحد ذاته، بل خطوة في عملية أوسع لبناء التعاضد الاجتماعي والرفاه المادي. من هذا المنظور، تسترشد الدراسة بسؤالين مترابطَين: ما هي التحديات التي تواجهها العائدات من مخيم الهول إلى منطقة شمال شرق سوريا، مقارنة بسكان المنطقة؟ وما مدى فعالية الأنشطة المقدمة للعائدات؟ أُجريت الأبحاث في موقعين بدير الزور: هجين والكَسرة، وأسفرت عن استنتاجات وفروقات مهمة بين الموقعَين.

على حد علم المؤلفين، فإن هذه هي الدراسة الأولى من نوعها التي تُجرى على دير الزور، وتحديداً في بلدتَي هجين والكَسرة. اجتذبت هجين اهتماماً ودعماً برامجياً في مجال إعادة الاندماج وتحديد نقاط الضعف والتعرض الشائعة، بينما لم تتلق الكَسرة ذات القدر من الدعم. هذا البحث من الدراسات النوعية القليلة حول إعادة الاندماج في شمال شرق سوريا، ويستند إلى بيانات مجموعة من ٨٣ امرأة. شاركت في كلتا البلدتَين نساء غادرن الهول ولعبن دوراً في أنشطة إعادة الاندماج، ونساء غادرن الهول ولم يشاركن، بالإضافة إلى عدد من أبناء المجتمع المحلي.

تشير نتائج البحث إلى ما يلي: ١) لا ينطوي الوصول إلى الخدمات على تمييز متأصِّل بحق العائدات، بل يعتمد على حيازتهم للوثائق الثبوتية ومدى وفرة الخدمات ؛ ٢) الوصول إلى فرص العمل وسبل العيش صعب على العائدات والمقيمات بالتساوي؛ ٣) التمييز موجود، ولكن القبول يزداد مع الوقت؛ و ٤) لا يمثل الأطفال العائدون أولوية بالنسبة إلى المؤسسات. وجد البحث اختلافات مهمة بين البلدتَين من حيث الوصول إلى الخدمات والسلع الأساسية، والتعرض للتمييز، لكن النساء في كلا الموقعَين يشعرن بقلق عميق بشأن مستقبل ورفاه أطفالهن.

تناولت الدراسة الميدانية تصورات العائدات والمقيمات حول برامج إعادة الاندماج في شمال شرق سوريا، وكانت الملاحظة الرئيسية هي أن فوائد أنشطة إعادة الاندماج قصيرة المدى، ولا توجد أدلة كافية على تحقيقها نتائج طويلة المدى، مثل تحسن قدرة النساء على العثور على عمل. يمثل ذلك دعوة للجهات المانحة لإعادة النظر في السياقات الاقتصادية والسياسية الأوسع عند تخطيط وتصميم وتقييم برامج الاستجابة في المستقبل. شدّدت النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات على أوجه القصور في المشاريع القائمة، وناقشن عوائق المشاركة في أنشطة إعادة الاندماج، وحدّدن بعض الأولويات لأنشطة إعادة الاندماج في المستقبل.

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

تركز الدراسة على أصوات العائدات والمقيمات في المجتمع المحلي، وقد صُممت من أجل تطوير توصيات لدعم برمجة إعادة الاندماج في المستقبل، بناءً على تجارب ووجهات نظر النساء المعنيّات في هذه العملية. يناقش التقرير القاعدة المعرفية حول إعادة الاندماج من مخيم الهول في شمال شرق سوريا وخارجها، ثم يعرض النتائج الرئيسية لدراستنا، ويقارن تجارب العائدات في هجين والكسرة ممن شاركن أو لم يشاركن في أنشطة إعادة الاندماج، إضافة إلى وجهات نظر السكان المحليين. بعدها، يتناول التقرير وجهات نظر النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات حول برامج دعم إعادة الاندماج. أخيراً، يقدم التقرير توصيات للبرامج والبحوث المستقبلية.

العائدات من مخيم الهول: ماذا نعرف من الأبحاث الموجودة؟

كشفت مراجعة ٣١ وثيقة، من مقالات أكاديمية، إلى أوراق سياسيات، وتقارير الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية[1]، والمصادر الإعلامية بين ٢٠١٣ - ٢٠٢٣، عمّا يلي:

لا يوجد إجماع لدى الدراسات الحالية حول مفهوم إعادة الاندماج، أو الاندماج في سياق مخيم الهول. تختلف المقاربات بشكل كبير، من التصور الضيق لمفهوم العودة (إلى مكان الإقامة السابق)، إلى إزالة التطرّف، وتطبيق نهج شامل ومجتمعيّ. لم يتناول، على حد علمنا، أي بحث معنى العودة أو إعادة الاندماج بالنسبة إلى العائدات أو المجتمعات المحلية. أما الأبحاث التي حاولت دراسة الأولويات والاحتياجات المحلية فقد اعتمدت بشكل عام على المسوحات[2]، ولم تأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر سكان الهول[3]. عوضاً عن ذلك، مُنحت الأولوية للاعتبارات الأمنية والسياسية على حساب آراء العائدات والمجتمعات المحلية[4]. إن تحديات جمع البيانات في شمال شرق سوريا هائلة، والأرقام التي تقدمها الدراسات الكمّية تتباين بشكل كبير حول مجموعة من القضايا الأساسية، مما حدا بنا إلى استخدام نهج نوعي في هذه الدراسة، والتركيز على جمع البيانات المعمّقة من موقعين محدّدين، بدلاً من جمع البيانات على نطاق واسع. اعتمدت العديد من الدراسات التي ركّزت على العائدين والعائدات من مخيم الهول على ثنائية الضحية/الجاني-ة، فقدّمت الأفراد إما كلاجئين وقعوا ضحية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام (داعش)، أو متطرفين عنيفين يشكّلون خطراً مباشراً على المجتمع[5]. هذه الثنائية مضللة، تخفي تعقيدات السياق. هناك دعوات متزايدة في أدبيات السياسات لتحرّي المزيد من الدقة في بحوث وبرامج إعادة الاندماج، الأمرُ الذي عمِلنا على تطبيقه خلال تصميم هذا البحث.

---

[1] راجع-ي المصادر للاطلاع على كافة الوثائق التي تمت مراجعتها.

[2] بلومونت. مسح النوايا: النازحون السوريون في مخيم الهول. أرلنغتون، فيرجينيا: بلومونت (٢٠٢٠؛٢٠٢٣)؛ انظر-ي أيضاً: درويش، ش. وأحمد، ج. ٢٠٢٢. "الأولويات والاتجاهات المحلية في شمال شرق سوريا." في: الزلزال و ارتداداته: تركة الدولة الإسلامية في العراق و الشام (داعش) في سوريا، بواسطة إمباكت للبحث والتنمية، ٨-٣٩. برلين: إمباكت للأبحاث والتنمية؛

[3] ريفكن، م.، وشادي، س. ٢٠٢٢. تقييم مستقل للحلول المستدامة في مخيم الهول. دير الزور: ندوة شمال شرق سوريا. ب.٤.

[4] منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الألغام. ٢٠٢١. ملامح مناطق العودة وإعادة الاندماج: مقاطعتي وسط وشرق دير الزور. واشنطن العاصمة: منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الألغام (ص ٢٩)

[5] صالح، ج. ٢٠٢١. "نساء داعش ومخيم الهول"، معهد واشنطن، واشنطن العاصمة. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. https://www.washingtoninstitute.org/policy-analogy/women-isis-and-al-hol-camp؛ أطباء بلا حدود. ٢٠٢٢. بين نارين: الخطر واليأس

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

يمكن تقسيم التحديات التي تواجه العائدات، على النحو المبين في الأدبيات الحالية، إلى أربع أنواع:

١. التحديات المادية: المشكلة الرئيسية التي تواجه العائدات والمجتمعات المحلية على حد سواء[6]. تعزى تحديات سبل العيش إلى التمييز، إما لأن العائدات نساء، أو للاشتباه بانتمائهن إلى تنظيم داعش[7].

٢. التمييز والوصم الاجتماعي: تجارب شائعة بالنسبة إلى العائدات، ولكن تفاصيلها ومدى انتشارها وآثارها ما تزال غير واضحة[8].

٣. التحديات النفسية، خصوصاً بالنسبة إلى الأطفال العائدين: شواغل إنسانية ملحّة، ترتبط بالصدمة، واضطرار الأطفال إلى العمل مقابل أجور منخفضة لإعالة أنفسهم وعائلاتهم، وتعرضهم إلى التمييز، وتحمل تبعات نقص الوثائق[9].

٤. التحديات الاجتماعية: اشتكت المجتمعات المحلية في شمال شرق سوريا من تمتع العائدات بمزايا غير عادلة لتلقّيهن المساعدات الإنسانية والتنموية[10].

صُممت هذه الدراسة لكي تمنح الأولوية لوجهات نظر وتجارب العائدات والمقيمات، والتوصل إلى فهم راسخ لمفهوم إعادة الاندماج، ونبذ ثنائية الضحية/الجاني-ة المعتمدة في مواضع أخرى. سعَت الدراسة إلى فهم ما إذا كانت تحديات إعادة الاندماج في كل من هجين والكَسرة متماثلة، وما إذا كانت أنشطة إعادة الاندماج الحالية تساهم في التغلب عليها أم لا. اشتملت الدراسة على بيانات جُمعت من المجتمعات المحلية، لفهم ما هو مطلوب لبناء التعاضد الاجتماعي بشكل أفضل.

في مخيم الهول في سوريا. جنيف: منظمة أطباء بلا حدود؛ سوز، ج. ٢٠٢٢. "أزمة الجهاديّات في مخيم الهول للنازحين." مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، واشنطن العاصمة. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو، ٢٠٢٣. https://carnegieendowment.org/sada/87510.

[6] الوصل، ز. ٢٠٢٢. "نسب البطالة في الشمال السوري ترتفع إلى ٨٥٪." ذا سيريان أوبزيرفر. ١٤ نوفمبر. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. https://syrianobserver.com/news/80107/unemployment-rates-in-northern-syria-rise-to-85.html.

[7] ساندي، وفي. ٢٠٢٢. منتسبات إلى داعش: تحديات عودة النساء والأطفال وإعادة اندماجهم. بغداد: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق (ص ٢٣).

[8] سيمور، سي. ٢٠١٨. مهدها الصراع: منع تجنيد الأطفال والاستجابة له: الآثار المترتبة على البرمجة. مذكرة فنية، جنيف: جامعة الأمم المتحدة (ص ١١)؛ ساندي، وفي. ٢٠٢٢. منتسبات إلى داعش: تحديات عودة النساء والأطفال وإعادة اندماجهم. بغداد: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق (ص ٢٨)؛ غلازارد، أ. ٢٠٢٣. فك الارتباط وإعادة اندماج المتطرفين العنيفين في مناطق الصراع. واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام (ص ١٥)؛ باري، ج. وآخرون. ٢٠٢٢. طريق العودة من مخيم الهول: تأملات في التجربة العراقية. تقرير نتائج إدارة المخارج من النزاع المسلح، ٢٤، جنيف: معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح (ص ٨).

[9] أونيل، شيبون، وكاتو فان بروكهوفن. ٢٠١٨. مهدها الصراع: منع تجنيد الأطفال والاستجابة له: الآثار المترتبة على البرمجة. جنيف: جامعة الأمم المتحدة؛ إمباكت للدراسات والتنمية. ٢٠٢١. . مخيم الهول: تحديات خروج السكان والعودة وإعادة الاندماج للقاطنين السوريين. ورقة تحليل وضع، برلين: إمباكت للأبحاث والتنمية.

[10] ريفكن، م.، وشادي، س. ٢٠٢٢. تقييم مستقل للحلول المستدامة في مخيم الهول. دير الزور: ندوة شمال شرق سوريا (ص ٢٣)

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

المنهجية:

سعت هذه الدراسة النوعية إلى فهم التحديات التي تواجهها العائدات، وما إذا كانت تختلف بناء على المشاركة في أنشطة إعادة الاندماج أم لا، وسَعت إلى التفاعل مع وجهات نظر أبناء المجتمع المحلي بخصوص اللازم لتمكين العائدات من الاندماج. شاركت ٨٣ امرأة في هذا البحث، قُسمن إلى ثلاث مجموعات فرعية: العائدات اللاتي شاركن في أنشطة إمباكت للأبحاث والتنمية أو أي منظمة أخرى في دير الزور؛ والعائدات اللاتي لم يشاركن في أنشطة إعادة الاندماج؛ والمقيمات المحليّات. اختير موقعان في دير الزور: هجين والكَسرة. اجتذبت هجين المزيد من الاهتمام والدعم البرامجي في مجالَي إعادة الاندماج وتحديد نقاط الضعف والتعرض الشائعة، بينما لم تحظ الكَسرة بنفس الاهتمام. أنشأت إمباكت للأبحاث والتنمية مركزاً لأنشطة إعادة الاندماج في هجين، وأقامت مركز دعم للمجتمع المدني في الكَسرة. بعد إتمام أنشطة التدريب للباحثات الميدانيات على الأدوات، أُقيمت أنشطة العمل الميداني في هجين والكَسرة بدير الزور. شمل العمل الميداني ٦ مجموعات تركيز و١٣ مقابلة شبه منظّمة، وأُقيمت في كلا الموقعين جلستا نقاش مركّزة، شملت أنشطة تشاركية مع نساء غادرن الهول خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وجلسة نقاش مركّزة مع نساء من الكَسرة وهجين (راجع-ي الملحق للمزيد من التفاصيل).

أهم النتائج حول التحديات التي تواجه العائدات إلى دير الزور

١. لا ينطوي الوصول إلى الخدمات على تمييز متأصِّل بحق العائدات، بل يعتمد على توفر الوثائق الثبوتية ووفرة الخدمات

قلّة من العائدات أبلغن عن تعرضهن للتمييز عندما حاولن الوصول إلى الخدمات العامة أو السلع الأساسية. في هجين، لم تواجه النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات صعوبة في الحصول على الوثائق، فامتلاكها يحدُّ من التمييز بين العائدات والمقيمات. أما في الكَسرة، فلم تمتلك العديد من النساء الوثائق اللازمة، لذا لم يستطعن الوصول إلى الخدمات والسلع الأساسية.

في هجين، أعربت معظم النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات عن سهولة الوصول إلى وثائق السجل المدني، ومساعدة الموظفين في الحصول عليها وتجديدها عند اللزوم. أوضحت النساء أهمية امتلاك الوثائق لتلقي السلع والخدمات، والحد من التمييز بين العائدات وأفراد المجتمع الآخرين. يثبت ذلك نجاح العمل على تيسير الوصول إلى الوثائق في هجين. مع ذلك، لم تحصل جميع النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات في هجين على وثائقهن، وأوضحت إحداهن: *"المشكلة أنه ليست لدينا الوثائق الرسمية التي نحصل بموجبها على المساعدات. فبالنسبة إلى ما هو متاح، يتمتع المجتمع المحلي بالأولوية. لو توفرت الوثائق اللازمة لديك، لاستطعت الدخول إلى المدرسة والحصول على المزيد من فوائد الخدمات الصحية المقدّمة"* (عائدة، هجين).

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

قلّما أبلغت النساء في هجين عن تعرضهن للتمييز عند وصولهن أو وصول أحد أفراد عائلاتهن إلى الرعاية الصحية أو مؤسسات التعليم. لكن كثيرات أشرنَ إلى ضعف البنية التحتية في المنطقة، مما يصعّب الوصول إلى خدمات عالية الجودة. ترتبط مخاوف صعوبة الوصول إلى الخدمات في هجين بالوضع العام في المنطقة، أكثر من التمييز على أساس التجارب السابقة للعائدات.

في الكَسرة، أبلغت العديد من النساء عن صعوبة الحصول على الوثائق اللازمة. وقالت معظم النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات إنهن لا يمتلكن إلا دفتر عائلة صادر عن السجل المدني التابع للحكومة السورية، لا يعترف به السجل المدني التابع للإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا. أبلغت النساء، في حالات عديدة، عن امتلاكهن دفتر عائلة لم يُسجَّل أطفالهن فيه بعد، كما أبلغت أخريات عن امتلاكهن عقد زواج من دون دفتر عائلة بسبب عدم قدرتهن على السفر إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية. حسب معرفتنا، ما يزال العمل محدوداً على إتاحة الوصول إلى وثائق العائدات في الكَسرة. إن عدم امتلاك وثائق أو إثباتات هوية يجعل من المستحيل على العائدات شراء الغاز أو الحصول على الخدمات. قالت إحدى المشاركات: *"إنهم لا يعطونك الغاز أو المساعدة، أو يسجلونك بأي شيء إذا لم يكن لديك إثبات هوية. حتى إذا كنت ترغبين بحضور اجتماع مدفوع الأجر مع إحدى المنظمات، فإنهم سيطلبون إثبات هوية"* (عائدة، الكَسرة). أوضحت أُخرى أنها لم تتمكن من حضور أنشطة إعادة الاندماج مع إحدى منظمات المجتمع المدني لأنها لم تمتلك بطاقة هوية.

لم يكن الوصول إلى الرعاية الصحية في الكَسرة صعباً بسبب محدودية الوثائق فحسب، فقد ذكرت العديد من النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات أنّ شح النساء في الكوادر الطبية أحد أسباب عدم قدرتهن على طلب الدعم الطبي عند الحاجة. تواجه العائدات في الكَسرة، إذن، تحدياً مزدوجاً في عدم امتلاك الوثائق اللازمة للوصول إلى الخدمات الضرورية، وعدم القدرة على الحصول على الخدمات الضرورية بسبب النقص العام فيها.

من البيانات المجموعة، لاحظنا اختلافاً ملحوظاً في درجة الوصول إلى الوثائق اللازمة والحصول على الخدمات الضرورية بين هجين والكَسرة. ربما يعود ذلك إلى اختلاف مستويات الاهتمام بالعائدات في مختلف مناطق دير الزور؛ وقد يشير إلى أن الأنشطة التي تضمن حصول العائدات على الوثائق في الكَسرة تعزز إعادة اندماجهن.

٢. الوصول إلى فرص العمل وسبل العيش صعب على العائدات والمقيمات بالتساوي

تواجه النساء في كل من هجين والكَسرة تحديات جمّة للحصول على عمل وتأمين سبل العيش، وذلك بسبب ندرة فرص العمل في دير الزور، سواء للذكور أم الإناث، والعائدات أم المُقيمات. من العيِّنة التي أجرينا مقابلات معها، مالَت النساء اللاتي حصلن على عمل إلى الاشتغال بالزراعة، ولكن حتى أولئك أفدنَ بأن الدخل ليس كافياً لتلبية احتياجاتهن. لَم تذكر النساء اللاتي شاركن بأنشطة التدريب المهني في برامج إعادة الاندماج ما إذا أدّت الأنشطة إلى عثورهن على عمل.

اختلفت استراتيجيات العثور على عمل في البلدتَين. عاد ذلك بشكل رئيسي إلى أن كثيرات من النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات في هجين قد عُدن إلى أراضي ومنازل أسرهن، بينما كانت العائدات إلى الكَسرة جديدات على المنطقة.

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

في هجين، تعمل بعض النساء في الأراضي التي يمتلكنها مع أسرهن، حيث يزرعن المحاصيل الموسمية رغم ارتفاع التكاليف. رجعت بعض النساء إلى الأراضي الزراعية التي امتلكنها قبل الإقامة في الهول، فنظَّفنها وزرعنَها حال عودتهن. كذلك أبلغت بعضهن عن تحصيل الدخل باستخدام الثروة الحيوانية، عبر بيع الحليب والأجبان من أبقار مستأجرة. وأبدت نساء المجتمع المحلي التأييد لضرورة دعم العائدات في العثور على فرص عمل.

في الكَسرة، قالت النساء إنهن عثرنَ على فرص عمل عبر سؤال الجيران عما إذا كانوا يحتاجون إلى مساعدة في الأراضي الزراعية. ورغم أن النساء اللاتي شاركن في هذا البحث قد أعربن عن أهمية دعم النساء في العثور على عمل، فقد أوضحن أن هذه الجهود تبقى غير مجدية لأن السبب الرئيسي لعدم تمكن العائدات من العثور على عمل هو الانطباع العام بارتباطهن بتنظيم داعش.

في كلتا البلدتَين، أفادت النساء بأن العمل متقطع، وأنهن يعتمدن على الواردات من مختلف الوظائف التي يشغلها أفراد عائلاتهن من الذكور، حيث ينخرط العديد من الرجال في أعمال المياومة غير الرسمية، ويلعبون العديد من الأدوار عندما تسنح الفرصة، مع أنهم لا يحصلون مقابل ذلك على أجور جيدة، ولكنهم يقبلون بسبب عدم وجود بدائل أفضل. حتى لو تمكنت إحدى نساء العائلة من الحصول على عمل، فإنه غالباً ما يكون غير كافٍ لتلبية الاحتياجات الأساسية، نظراً لارتفاع التكاليف وانخفاض الأجور. نتيجة لذلك، فإن العديد من النساء وأسرهنّ لا يملكون ما يكفي من الطعام، ويضطرون للاختيار بين الاستدانة أو التخلي عن الطعام:

"لم يساعدني أحد في العثور على عمل، وما زلت بدون عمل سوى زراعة أرضنا الصغيرة رغم ارتفاع تكاليف الزراعة. لكننا مجبرون على ذلك، لأنه ليس لدينا أي عمل آخر... دخلُنا يأتي بشكل رئيسي من منتجات أرضنا الصغيرة، بالإضافة إلى الأجر الشهري الذي يكسبه أطفالي من رعي الأغنام. ذلك لا يغطي احتياجاتنا اليومية ولا متطلباتنا المعيشية". (عائدة، هجين).

"أحياناً نبقى بلا طعام، فقط لكي لا نُضطر إلى طلب المال قبل نهاية الشهر [عندما يحصل زوجها على أجره]". *(عائدة، الكَسرة).*

أعربت النساء في الكَسرة وهجين عن وجود حاجة لبذل المزيد للقضاء على الأمّية بين المغادرين من المخيم. يمثّل التعليم عائقاً أمام التوظيف لأن العائدات لم يتلقين تعليماً كافياً. رغم الإيمان بقيمة التعليم، ونظراً لصعوبة تأمين عمل مربح، فقد اضطُر العديد من الأطفال في كلٍّ من الكَسرة وهجين إلى العمل. تتنوع الوظائف التي يشغلها الأطفال، ولكنها تنحصر في الغالب على رعاية الأغنام (خاصة في هجين). في بعض الأحيان، يتم موازنة العمل مع التعليم، حيث أفادت بعض النساء بأن أطفالهن يرعون أغنام الجيران بعد المدرسة. وفي أحيان أخرى، يعمل الأطفال بدلاً من الذهاب إلى المدرسة. قالت إحدى النساء في هجين إن ابنها البالغ من العمر ١٢ عاماً يعمل راعياً، وأوضحت امرأة في الكَسرة: *"ابناي يبلغان من العمر ١٤ و١٦ عاماً. ينبغي اعتبارهم أطفالاً، لكنهم حسب ظروفنا شباب. لقد كانوا يعملون منذ أكثر من أربع سنوات، وكانوا يدرسون قبل ذلك ."(عائدة، الكَسرة).*

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

عندما سُئلن عن إمكانية توظيف العائدات، أعربت نساء المجتمع المحلي في كل من هجين والكَسرة عن اعتقادهن بأن المجتمعات ينبغي أن توفر فرص عمل لهن، وأن ذلك من شأنه أن يدعم اندماجهن. مع ذلك، لم يتمكن هذا البحث من البتّ بأن أنشطة تحسين الوصول إلى سوق العمل في برامج إعادة الاندماج – مثل التدريبات المهنية – قد نجحت في تحقيق هذا الهدف. وأفادت معظم النساء في كل من الكَسرة وهجين، ممن شاركن في التدريبات المهنية، بأنهن ما زلن غير قادرات على العثور على عمل. تجدر الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من ذلك، فقد أجمعت النساء على ضرورة استمرار تقديم فرص التدريب المهني. ربما يعود ذلك، كما يَذكر الملحق، إلى انتماء القائمين على عملية جمع البيانات إلى إمباكت للأبحاث والتنمية.

٣. التمييز موجود، ولكن القبول يزداد مع الوقت

رغم إبلاغ العائدات في كل من الكَسرة وهجين عن تعرضهن للتمييز، إلا أن التمييز يتبدد مع مرور الوقت. تفوقت نسبة النساء اللاتي أعربن عن قلقهن إزاء التمييز في الكَسرة عن قريناتهن في هجين. وقد قلَّصت المضايقات وحالات التمييز الذي تعرضت له العائدات فُرص عثورهن على عمل، كما كان له أثرٌ نفسي سلبي عليهن. ما تزال آليات نشر التقبل في المجتمعات المحلية غير واضحة، بخلاف آليات التشابك الاجتماعي.

في كل من الكَسرة وهجين، عبَّرت النساء خلال جلسات النقاش المركزة عن تجارب التمييز التي تعرضن لها من قبل المجتمعات المحلية، والتي حدّت من فرصهن في العثور على عمل. شاعَت هذه التجارب في الكَسرة أكثر من هجين. ربما عاد ذلك إلى أن النساء اللاتي شاركن في هذا البحث في هجين كانت لديهن روابط سابقة في المجتمع المحلي، بينما النساء في الكَسرة يحاولن الاندماج في مكان جديد. في كلا البلدتَين، قالت نساء المجتمع المحلي: *"يختلف موقف كل منطقة حيال العائدات. بعضهن يكنَّ من نفس المنطقة، ومعروفات للجميع، ولديهن أقارب وأصدقاء. في حالات كهذه، يكون من السهل إعادة اندماجهن في المجتمع. ولكن إذا كنّ غريبات، وكانت خلفيتهن أو ماضيهن غير معروف، فإن معظم أفراد المجتمع سوف يتجنّبون التواصل بهن أو عقد الصلات الوثيقة معهن"*. (مشارِكة في جلسات النقاش المركزة، مقيمة في هجين).

اعتُبرت المعرفة المسبقة لهوية العائدات وأُسرهن عاملاً أساسياً للقبول في الكَسرة: "أمانع [أن تصبح العائدات جاراتي]، بسبب عقليّتهن المتطرفة. أخشى على سلامة عائلتي إذا أصبحنا قريبين من إحداهن، خصوصاً إذا كانت عائدة من منطقة أخرى ولا تجمعنا أي معرفة مسبقة". (مشارِكة في جلسات النقاش المركزة، مقيمة في الكَسرة). المعرفة المسبقة بالعائدات تعني اندجاماً أفضل: *"يعود ذلك إلى معرفة العائدات وخلفياتهن وانتماءاتهن العائلية. إذا كانت العائدة أصلاً من المنطقة، فلن أمانع [أن نصبح جيراناً]. ولكن إذا كانت غريبة، فسوف أمانع"*. (مشارِكة في مناقشة في جلسات النقاش المركزة، مقيمة في الكسرة).

في هجين، تعرّضت بعض النساء إلى التمييز حال وصولهن رغم وجود روابط مسبقة تجمعهن بالمجتمع المحلي. أفادت النساء بوقوع خلافات مع الجارات، اللاتي اتّهمنهُن بالضلوع بعمليات التدمير وسرقة المنازل، والارتباط بتنظيم داعش.

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

أفادت النساء في هجين أنه عقب عودتهن مباشرة، تعرَّضن للتمييز بسبب غيرة أفراد المجتمع المحلي من حصولهن على فوائد من أنشطة إعادة الاندماج.

في الكَسرة، شاركت العديد من النساء تفاصيل التمييز الذي واجهنَه. قالت بعضهن إنهن عندما عدن لأول مرة من الهول، طُلِب منهن "بناء الخيم بعيداً عن منازلنا"، وقوبِلن بعدائية: *"سمعنا بعض العبارات عن أثوابنا السوداء، مثل: "جِئنَ كالغربان"، أو "أبناء داعش" (موجّهة للأطفال)، وغيرها من العبارات الجارحة التي أثّرت علينا وعلى نفسيتنا"*. (مشارِكة في مناقشة مجموعة التركيز، عائدة، الكَسرة).

أفادت بعض النساء أنهن غيَّرن ملابسهن بسبب المضايقات. لكن العواقب الأشد للتمييز، حسب تعبير جميع النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات في الكَسرة، تمثَّلت في عدم قدرتهن على إيجاد عمل. شاركت العديد من النساء الضرر النفسي الهائل الذي لحق بهن جرّاء ذلك:

"لقد واجهت الكثير من التمييز. لم يساعدني أحد، وحتى الآن، لم يتقبَّلني أحد، لأنني جئت من المخيم... إذا طلبتُ المساعدة، لا يساعدني أهل القرية، ولكن إذا طلبها شخص آخر، فإنهم يستجيبون. كل ذلك لأ نّي عائدة، ينظرون إليّ بصدمة ويقولون إني داعشية... أشعر بالكثير من الذل في هذه المنطقة. ليس هناك احترام لمشاعرنا، ولا نُعتبر أناساً مثل غيرنا. لا يقول أحد إن هؤلاء العائدات مثلنا... لن أقول إني سأشعر بالأمان إذا غادرت، ولكني سأشعر بالأمان عندما أتخلص من النقد والتمييز الذي نعيشه". (عائدة، الكَسرة).

مع ذلك، أفادت جميع النساء اللاتي أجريت معهن المقابلات أن مظاهر التمييز تضاءلت بسرعة مع مرور الوقت:

"عندما عدت لأول مرة من المخيم، تعرضت للتمييز، وشعرت بأن سكان الحي لا يرغبون بي. شعرت بذلك طويلاً، وكنت أذهب وأشكو لعائلتي من تلك المعاملة، وكانوا يقولون لي إنه يجب عليّ التحلي بالصبر، وأن هذه قد تكون وجهة نظر الجيران والمجتمع الآن، لكنها لن تبقى كذلك إلى الأبد. في الحقيقة، تغيَّرت نظرة الجيران إليّ بسرعة، لأنهم لَم يتعرضوا بسببي لأي سوء، على عكس تصورهم في البداية". (عائدة، هجين).

أفادت النساء العائدات في الكَسرة أنه رغم التحديات المُبلغ عنها، فقد تضاءلت نسبة المضايقات مع مرور الوقت. وأجمعت النساء اللاتي أجريت معهن المقابلات على ضرورة مرور عامين تقريباً لملاحظة التغيير.

يدعم ذلك نتائج جلسات النقاش المركزة مع السكان المحليين، فعندما سئلت المشاركات في جلسات النقاش المركزة إلى أي مدى يمانعن إذا كانت جارتهن عائدة، أجابت ٧ من أصل ١٥ أنهن يمانعن، وقالت خمس إنه ليس لديهن مشكلة في العيش بجوار العائدات، وأوضحت ثلاث أن ذلك يعتمد على خلفية العائدات. *"لا أمانع أن يكون جيراني من العائدين ولا أخاف منهم. ليس ذنبهم أنهم دخلوا المخيم وخرجوا منه. ولكن بسبب ذلك تُطلَق الأحكام عليهم ويتعرضون للتمييز الذي يضرُّهم ويؤذي أبناءهم ونساءهم"*. (مشارِكة في جلسات النقاش المركزة، مقيمة في الكَسرة). في نفس المناقشة،

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

أكَّدت امرأة أخرى: *"لا يوجد خوف. لقد سُمّوا عائدين بمجرد ذهابهم إلى المخيم، ولا علاقة لهم بالأمر"*. (مشاركة في في جلسات النقاش المركزة، مقيمة في الكَسرة).

ربما كان سبب ذلك عودة المزيد من النساء في هجين إلى مسقط رؤوسهن، بينما عدد العائدات الجدد في الكَسرة يبقى أكبر. تبقى المسألة عصيَّة على الفهم بالإجمال، كما أننا لا نفهم آليات التكيّف التي تلجأ إليها النساء بسبب التمييز الذي يتعرَّضن له. على الأبحاث المستقبلية أن تستكشف هذه الثغرات.

٤. لا يمثل الأطفال العائدون أولوية بالنسبة إلى المؤسسات

يتعرض الأطفال في كل من هجين والكَسرة للتنمر بسبب كونهم عائدين. لم تُبلِغ النساء عن تلقي أي دعم من المؤسسات في هذا الصدد. وأكدت كل من العائدات والمقيمات على وجود حاجة إلى مزيد من الدعم التعليمي والنفسي لكي يتمكن الأطفال من الاندماج.

تحدثت الأمهات العائدات في كل من هجين والكَسرة عن التنمر الذي تعرض إليه أطفالهن عندما غادروا مخيم الهول. وُصف الأطفال بأنهم "أبناء داعش" و"أطفال المخيم"، وتعرّضوا للمضايقة اللفظية في المدرسة. قالت والدتان في الكَسرة إنهما استجابتا بمنع أطفالهما من الخروج من المنزل. وقالت أمّهات أخريات إن أطفالهن لم يشعروا بالترحيب من المجتمع المحلي.

يتوافق ذلك مع تصورات السكان في كِلا الموقعَين، حيث وَصفت بعض المشاركات المقيمات أطفال الأسر العائدة بقولهن إنهم عنيفو الطِّباع. وعندما سُئلن عما إذا تنازعوا مع جيرانهم العائدين، قالت إحداهن: *"مرَّة تشاجرت معهم بسبب أطفالهم. أطفال عائلات العائدين يضربون أطفالنا على الدوام، وهم شرسون، لا أريدهم أن يلعبوا مع أطفالي"*. (مشاركة في مناقشة مجموعة التركيز، مقيمة في هجين).

إن أكبر مصدر لقلق الأمهات في كِلا الموقعين هو عدم قدرتهن على تأمين مستقبل أطفالهن. فنقص فرص العمل يجعل من الصعب على الأهالي تقديم الدعم لأطفالهم عند الذهاب إلى المدرسة، رغم أنهم يصفون التعليم دوماً بأنه أولوية. أوضحت إحدى النساء:

> *"نعمل أنا وزوجي على توفير المستلزمات المدرسية بصعوبة، لأن وضعنا المالي صعب. لكن تعليم أطفالنا أولوية بالنسبة لنا. يواجه أطفالي صعوبات في التعلم بسبب مرور عدة سنوات عليهم خارج المدرسة، الأمر الذي أثَّر على مستويات الاستيعاب لديهم. بعضهم لا يتناسبون مع مراحلهم الدراسية بسبب انخفاض مستوياتهم التعليمية مقارنة بأعمارهم. يطلب أطفالنا على الدوام حقائب مدرسية وأدوات قرطاسية جيدة، ولا نستطيع توفيرها بسبب ارتفاع الأسعار، لذا نحضرلهم حقائب وأدوات قرطاسية رخيصة الثمن"*. (عائدة، هجين).

أفادت معظم النساء أن أطفالهن شاركوا في بعض أشكال أنشطة الدعم الترفيهية خارج المدرسة، لكن جميعهن أعربن عن الحاجة إلى المزيد من الدعم التعليمي والنفسي للأطفال، بسبب الصدمات التي تعرضوا لها وتعطُّل العملية التعليمية

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

خلال عيشهم في المخيم. أوضحت إحدى الأمّهات في الكَسرة أنها لاحظت تزايد القلق على ابنها بسبب معاملة أبناء المجتمع المحلي داخل المدرسة وخارجها. ووصفت العديد من الأمهات أطفالهن بالأمّيين والأمّيات، وأبلغن عن غياب الدعم من الكادر التعليمي:

"بعض المعلمين لا يقومون بواجباتهم التعليمية على أكمل وجه، بعضهم يعتبر طفلي حالة ميؤوس منها ولا يحاولون إخراجه من وضعه... لا يضع أحد في عين الاعتبار وضع طفلي كعائد من المخيم. الأطفال الآخرون الذين يدرسون معه لم يعانوا كما عانى طفلي، ويجب أن يكون هناك اهتمام خاص بالأطفال العائدين". (عائدة، هجين).

خلال جلسات النقاش المركزة، اجتمعت آراء النساء العائدات والمقيمات في الكَسرة وهجين على أهمية تحقيق رفاه الأطفال، من أجل تيسير التعاضد الاجتماعي على المدى البعيد. لا توجد أدلة كافية على نية المؤسسات المدنية أو الدينية أو التعليمية بتحقيق ذلك. ومن بين النساء اللاتي أجريت معهن المقابلات، قالت امرأة واحدة في هجين إن المدرسة ساعدتها على إيجاد أنشطة دعم إضافية يمكن لطفلها أن يشارك فيها. أغلب المشارِكات الأخريات قلن إنهن لم يحصلن على فرص للتفاعل مع الكادر التعليمي أو إدارة المدرسة، وأن الدعم الإضافي الوحيد الذي ناله أطفالهن اقتصر على أنشطة تديرها جمعيات ومنظمات غير حكومية. حتى تلك، أبلغت عدَّة مشاركات أنه كان من المستحيل على أطفالهن المشاركة فيها لبُعدها عن منازلهم.

التصورات حول برامج دعم إعادة الاندماج

بالنسبة إلى العائدات والمقيمات اللاتي أجريت معهن المقابلات في هذا البحث، تنحصر الأولويات في التعليم، وتحقيق الأمن الاقتصادي، ونيل الدعم النفسي. عبَّرت المشارِكات عن وجود حاجة لفرص التلاقي بين العائدات وعائلاتهن مع أفراد المجتمع المحلي ضمن مساحات محايدة، بما يسمح للروابط أن تنشأ بشكل طبيعي. لا تؤدي أنشطة التدريب المهني الحالية إلى تحسين الظروف الاقتصادية للعائدين وقدرتهم على الوصول؛ بينما تساهم الروابط العائلية والاجتماعية إلى حد كبير في إعادة الاندماج. في نفس الوقت، قد يمثل أفراد الأُسر في الكثير من الأحيان حواجز أمام مشاركة النساء في أنشطة إعادة الاندماج.

١. مجالات الأولوية في أنشطة إعادة الاندماج:

"عندما نعمل مع العائدات دون استهداف للبيئة المحيطة، تكون النتائج غير فعالة في العادة". – عائدة، الكَسرة

رغم الاختلافات في تجارب إعادة الاندماج، إلا أن أولويات العائدات في كل من هجين والكَسرة تطابقت إلى حد كبير بخصوص اللازم لدعم جهود إعادة الاندماج في المستقبل. أكَّدت كلتا المجموعتان على ضرورة تطوير حلول لتحقيق التعاضد الاجتماعي بين العائدات وأفراد المجتمع المحلي. وأبدت نساء المجتمع المحلي اللاتي شاركن في هذا البحث

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

انطباعات إيجابية أو محايدة عن العائدات، وأعربنَ عن وجود حاجة للمزيد من العمل على مستوى المجتمع لتبديد فكرة انتماء العائدات إلى تنظيم داعش.

الأمن الاقتصادي: حصلت العديد من العائدات المشاركات في هذا البحث على تدريبات مهنية وتقنية (بما في ذلك دورات الخياطة، وإنتاج الألبان، وصناعة منتجات التنظيف)، ولكنهن لم يتمكنّ من العثور على عمل. شدّدت العائدات على أن أي أنشطة مستقبلية يجب أن تتماشى مع الفرص المتاحة لتحقيق الدخل، واتفقت المقيمات على ضرورة القيام بالمزيد لتمكين العائدات من إعالة أنفسهن. وُصفت الدورات التدريبية وفرص العمل المتاحة للعائدات والمقيمات بأنها أساليب محتملة وجيدة لتحسين الظروف المادية والصلات المجتمعية في نفس الآن.

الدعم النفسي: أكدت جميع العائدات تقريباً على أهمية الدعم النفسي لهن ولأطفالهن. ورأت بعض المشاركات أن المشاريع الاقتصادية قد تساهم في تحقيق الرفاه النفسي والاجتماعي، عبر منح العائدات إحساساً بالهدف، وتعزيز الإشراك المجتمعي في نفس الوقت.

يجدر بالذكر أن أقوى الإشارات إلى "الأمان" خلال هذا البحث جاءت من النساء اللاتي عُدن إلى منازلهن، أو الأماكن التي كانت لهن فيها شبكات اجتماعية بالأصل. ذكَرت العديد من المشاركات – خصوصاً في الكَسرة – عن أهمية دور القبيلة والشيوخ والأئمة في دعم اندماج العائدات وتخفيف التوترات حيالهن. تحقَّق الشعور بالأمان من جهود إعادة الاندماج المجتمعي، وليس من أي شكل من أشكال الاستجابة أو الدعم من المنظمات.

كما أُشير إلى الأنشطة الترفيهية باعتبارها إحدى المجالات التي قد تكون مفيدة في عمليات إعادة الاندماج وتحقيق الرفاه، عبر توفير لعب للأطفال على سبيل المثال. ولأنّ معظم العائدات يعلّقن آمالهن المستقبلية على تحقيق الرفاه لأطفالهن، فإن التركيز على رفاه الأطفال قد يدعم الصحة النفسية للأمهات أيضاً، إما بتحقيقه فحسب، أو بمساعدة العائدات على إنشاء شبكات اجتماعية مع الأهالي. وبينما وُصفت جلسات الحوار بأنها مفيدة، كان هناك إجماع لدى العائدات في هجين والكَسرة على الحاجة إلى فرص عضوية وحيادية للتواصل مع أفراد المجتمع، بدلاً من أنشطة "التعاضد الاجتماعي". وكما اقترحت بعض المشاركات، فقد تتمثل تلك الأنشطة بإنشاء مجموعات اللعب بين الأمهات والأطفال على سبيل المثال.

منح الأولوية للأطفال: وَصفت النساء اللاتي تمكنَّ من إشراك أطفالهن في أنشطة الدعم التعليمي الإضافية بأنها مفيدة للغاية، وشدَّدن على ضرورة استمرارها. بينما شدَّدت المقيمات على ضرورة منح الأولوية للأطفال في جهود إعادة الاندماج، خصوصاً فيما يتعلق باحتياجاتهم التعليمية.

٢. أوجه النقص في المشاريع القائمة

القدرة على الوصول: قالت العديد من العائدات في هجين والكَسرة إن المنظمات غير الحكومية تستقطب المشارِكات من نفس القائمة المحدودة من الأسماء، مما يسفر عن استبعاد بعض المتحمسات للمشاركة. وقُلن إن بعض الأنشطة لا يمكن الوصول إليها بسهولة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة.

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

الأنشطة السطحية: أفادت بعض العائدات أن أنشطة إعادة الاندماج منحتهن الشعور بأنهن مسموعات ومقبولات، بينما قالت أُخريات إن الأنشطة كانت قصيرة الأجل، ولم تكن مرتبطة بشكل كاف بالعمل. تردد صدى الرأي الثاني خلال مناقشات التدريبات المهنية التي لم تسفر عن فرص عمل، وخلال مناقشة الأنشطة "القائمة على المناقشة"، التي لم تتبعها أيّ فرص تتيح للعائدات قضاء الوقت مع المقيمات والتعرف عليهن.

٣. العوائق الحالية للمشاركة في أنشطة إعادة الاندماج

القبول العائلي: في كل من هجين والكَسرة، أبلغت بعض النساء عن تعرضهن للتمييز من أُسرهن بسبب محاولاتهن للاندماج. وأوضحت العديد من النساء أنهن لم يشاركن في أنشطة إعادة الاندماج لأن أفراد أسرهن منعوهن من القيام بذلك، واعتبروها "مضيعة للوقت". أوضحت أُخريات أن برامج دعم إعادة الاندماج المقدمة لم تُعتبر مناسبة من قبل أُسرهن، وأن العديد من الأسر لا تسمح لنسائها وأطفالها بمغادرة المنزل للمشاركة في الأنشطة.

مخاوف مرتبطة بالهوية: في الكَسرة، قالت النساء إنهن لم يشاركن في أنشطة إعادة الاندماج لأنهن لم يرغبن بأن يُصنَّفن كـ "عائدات" أو أن تُعرف هوياتهن. لم يُرصد مثل هذا التردد في هجين. ربما يعود ذلك إلى التقبُّل المجتمعي الأرحب في هجين مقارنة بالكَسرة.

توصيات ختامية

سعت هذه الدراسة إلى فهم التحديات التي تواجهها العائدات من مخيم الهول، مقارنة بالمقيمات في شمال شرق سوريا، والفعالية الملموسة للأنشطة الحالية المقدّمة للعائدات. أوضحت النتائج الرئيسية أن العائدات يواجهن تحديات في الوصول إلى السلع والخدمات الأساسية من دون الوثائق اللازمة، وأن العائدات وأطفالهن يحتاجون إلى الدعم النفسي وجهود محو الأميّة. يؤثر افتقار العائدات إلى شبكات اجتماعية حاضنة على قدرتهن على الاندماج. لم تُبلغ العائدات عن تحديات تتعلق بالحصول على السكن، وفي حالات قليلة جداً أبلغن عن إبعادهن عن المؤسسات (مقدمي الرعاية الصحية على وجه التحديد)، بسبب كونهن عائدات. إن التحدي الأكبر الذي تواجهه العائدات هو نقص فرص العمل. تعزو العديد من النساء ذلك إلى كونهن عائدات، إلا أن البطالة منتشرة في الكَسرة والهجين بشكل عام. واجهت العائدات في الكَسرة صعوبة في تغيير الرأي العام حول ارتباطهن بتنظيم داعش. مع ذلك، أصرَّت المقيمات في الكَسرة وهجين، ضمن جلسات النقاش المركزة، على أن مجتمعاتهن تتقبل العائدات من وجهة نظرهن.

رغم أن أنشطة إعادة الاندماج الحالية موضع ترحيب، إلا أنها لا تحقق التغيير الدائم للعائدات، وخصوصاً في الحصول على عمل. وجدت الدراسة اختلافاً كبيراً بين تجارب العائدات في الكَسرة وهجين، مما يفيد بأن برامج إعادة الاندماج لكي تكون فعالة، ينبغي أن تأخذ في الاعتبار الديناميات والتاريخ المحليَّين، وأن توسِّع نطاق البحث ليشمل مواقع أخرى في دير الزور، لأن الفشل في أخذ السياق المحدد بعين الاعتبار يُلحق الضرر بجهود إعادة الاندماج.

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

من اللافت للنظر قلّة الاختلافات بين البيانات المجموعة من النساء اللاتي شاركن في أنشطة إعادة الاندماج وأولئك اللاتي لم يشاركن فيها. قالت النساء اللاتي شاركن في الأنشطة إنها كانت مفيدة ويجب أن تستمر؛ ولكن لا يوجد فرق واضح في النتائج بالنسبة للنساء اللاتي شاركن في الأنشطة مقارنة بغير المُشارِكات. ذلك لا يعني أن أنشطة إعادة الاندماج الحالية لا تحدث فرقاً في حياة العائدات، إنما نظراً لقصر فتراتها الزمنية، فإنها تؤكد أن تحقيق التعاضد الاجتماعي هدفٌ طويل الأمد، وأن الوقائع الهيكلية في السياق تستحق اهتماماً أكبر. لا يمكن لأنشطة إعادة الاندماج أن تحقق التعاضد الاجتماعي بمفردها. ينبغي أن تكون أهدافها متواضعة وهادفة لكي تكون أكثر فعالية. فمثلاً، توفير الوثائق للعائدات وتشبيكهن مع المؤسسات المحلية – خصوصاً المدارس والكوادر التعليمية – سيكون له كبير الأثر على حياة العائدات وأطفالهن. كذلك اجتمعت الآراء على الفوائد المادية والاجتماعية لخلق فرص للعائدات والمقيمات وأطفالهن لكي يقضوا الوقت معاً ويسمحوا بنمو الصداقات. أخيراً، ركّزت كلٌّ من العائدات والمجتمعات المضيفة على أهمية الدعم النفسي والتعليمي المقدم للعائدات وأطفالهن.

تم استخلاص التوصيات التالية الداعمة لبعضها البعض من نتائج هذا البحث، لتوجيه برامج إعادة الاندماج عند المضي قدماً.

- **تحسين الوصول إلى الخدمات العامة وإصدار الوثائق المدنية:** ينبغي بذل المزيد من الجهود بخصوص المناصرة والعمل مع السلطات المحلية (خاصة في الكَسرة)، لمعالجة المشاكل الهيكلية المتعلقة بإصدار الوثائق والاعتراف بها في جميع أنحاء المنطقة وضمن الكيانات المختلفة. يمكن استخلاص الدروس من العمل الجاري في هجين وتنفيذه في مناطق أخرى.
- **تحسين الوصول إلى الدعم الاقتصادي والمالي**: ينبغي تطبيق ذلك بعناية، فالعائدات يكافحن للعثور على عمل بسبب التمييز ضدهن، مما يشير إلى ضرورة فهم وجهات نظر أصحاب العمل حيالهن أيضاً. أبلغت قليل من النساء عن تحسن حالتهن الاقتصادية بعد المشاركة في التدريب المهني الذي أُجري كجزء من أنشطة إعادة الاندماج. لا تتضح لدينا، من نطاق هذه الدراسة، مدى أهمية أو فعالية الاستجابات المتعلقة بسبل العيش على العائدات. هناك حاجة لإجراء بحث هادف حول تجارب ونتائج التوظيف لتحديد نوع التدريبات التي ينبغي اعتمادها عند المضي قدماً. وقبل إجراء أي تدريب، ينبغي إجراء بحث شامل حول التدريبات المهنية الأكثر فائدة، بما في ذلك بحث السوق. قد يكون الانخراط مع أصحاب العمل منذ بداية أنشطة التدريب المهني إحدى الأساليب التي تضمن إتاحة فرص اقتصادية للعائدات.

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

إن الدعم المالي المقدم للعائدات إشكالي لأنه يعتبر غير عادل من منطور المجتمعات المحلية. تدعم ذلك نتائج أخرى مفادها أن فصل العائدات عن أفراد المجتمع ومعاملتهن باعتبارهن حالات استثنائية لا يعزز التعاضد الاجتماعي في سياق يعاني من فقر الخدمات والفرص الاقتصادية. قد تساهم نماذج بديلة لتقديم الدعم المالي على أساس تقييم الاحتياجات، بما يشمل المجتمع المحلي بأكمله، في الحد من هذه المشكلة. ينبغي منح الأولوية للأبحاث التي تتناول الفوائد المتبادلة للأحكام الاقتصادية والتعاضد الاجتماعي.

- **تصميم برامج لتعزيز الروابط العضوية:** رغم أن التدريبات المهنية الحالية ليست تامة الفعالية في تأمين الوصول إلى العمل، ما تزال النساء عند سؤالهن عن نوع الدعم الذي يرغبن فيه لتحسين ظروفهن، يذكُرن الحاجة إلى التدريب المهني، فمساحة التدريب المهني توفر فرصة هامة للنساء لمواجهة تحدياتهن ومشاركتها. يشير ذلك أيضاً إلى أن النساء يكسبن مصادر أخرى للدعم من خلال التدريب المهني، مثل التعارف وتكوين الصداقات وتبادل الخبرات. في الحقيقة، يتضح من هذا البحث أن الوقت، وتطوير العلاقات العضوية على مستوى المجتمع المحلي، عاملان تمكينيان أساسيان في إعادة الاندماج. ينبغي لمقدمي أنشطة إعادة الاندماج أن يأخذوا في الاعتبار أهمية تعزيز الروابط ودعم مساحات التفاعل بين أفراد المجتمع، من دون التصريح بهدف إعادة الاندماج. لا يمكن الإنقاص من أهمية الدعم النفسي للعائدات، بل ينبغي فهمه كعامل مساهم في تحقيق التعاضد الاجتماعي.

- **تقديم المزيد من الدعم للأطفال:** أعربت جميع النساء اللاتي أُجريت معهن المقابلات عن قلق عميق بشأن مستقبل أطفالهن، وأصرَّين على ضرورة الحصول على المزيد من الدعم لتمكين الأطفال من تعويض التعليم الذي فاتهم، ودعم صحتهم العقلية. اتفقت على هذا الرأي المقيمات، اللاتي رأين أنه لكي يتحقق التعاضد الاجتماعي، ينبغي الاستثمار في الأطفال ورفاههم. يمكن تعزيز إعادة اندماج الأطفال عبر تنسيق الأنشطة التعليمية الاستدراكية في المدارس المحلية التي يرتادها الأطفال العائدون، وتعامل الأهالي مع الكوادر التعليمية بشكل مباشر.

سبل بحث إضافية في المستقبل

ينبغي تطوير دراسات تسلّط المزيد من الضوء على الاختلافات بين الفئات المحلية في شمال شرق سوريا. يمثل التواصل مع مقدمي الخدمات إحدى الأساليب، حيث يمكن للأبحاث التي تشمل مقدمي الخدمات المحليين (خصوصاً الأطباء والمعلمين) أن تمنح فهماً أكثر رسوخاً لديناميات المجتمع المحلي. يتمثل أسلوب آخر بفهم آليات التكيّف التي

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

تعتمدها النساء في مواجهة التمييز والتحديات المادية، والتي تختلف باختلاف السياق الذي يعشن فيه. علاوة على ذلك، قد يكون من المفيد إجراء المزيد من البحوث المعمَّقة ودراسات الحالة في هذا الصدد.

ينبغي التوصل إلى فهم أفضل للمعاني المحليّة لمصطلحات "إعادة الاندماج" و"التعاضد الاجتماعي". عندما طُلب من العائدات تعريف الاندماج ضمن نطاق هذا البحث، وصفنه بالقدرة على المشاركة الكاملة في المجتمع، بما فيه التكيف مع المجتمع الجديد والالتزام بعاداته وتقاليده، والقدرة على تقديم مساهمات فعالة. أوضحت العائدات الحاجة إلى التفاهم والاحترام المتبادلَين؛ ولكننا نفتقر إلى فهم واضح أو محدد لما تعنيه إعادة الاندماج الناجحة أو المجدية بالنسبة إلى أبناء المجتمعات المحلية. من خلال تطوير الأسئلة، يمكن أن تساعد الأبحاث المستقبلية في توضيح "أهداف" كل من العائدات والمقيمات، والعوائق التي تحول دون تحقيقها، وتحديد مسارات التوصل إلى الحلول. كما يمكن للأبحاث المستقبلية أن تتعمق أكثر في المعنى المعلن لإعادة الاندماج بالنسبة إلى المشاركات، بما يضمن تصميم البرامج وفقاً لها.

إن فهم وجهات نظر الأطفال أمر بالغ الأهمية لتطوير برامج إعادة الاندماج الفعّالة والمصممة لمنفعتهم. بالرغم من أن جزءاً كبيراً من هذا البحث كان عن الأطفال، إلا أنه لم يُجرَ مع الأطفال أنفسهم. إن فهم وجهات نظر الأطفال حول حياتهم الخاصة – سواء كانوا عائدين، أو مقيمين يُطلب منهم التعامل مع الأطفال العائدين – قد يوفر معلومات قيمة حول آليات التكيف التي يتبناها الأطفال، وأفضل السبل لدعمهم. أشارت العديد من الأمهات إلى أن رفاه أطفالهن أساسيٌّ لتحقيق آمالهم في المستقبل، لذا فإن إيلاء الأولوية لاحتياجات الأطفال في الأبحاث والأنشطة يمكن أن يساعد على زيادة رفاه الأطفال والأهالي على حد سواء.

أخيراً، قد يساعد توسيع المنهجيات نحو البحوث الطولية على استكشاف الاختلافات بين تجارب النساء اللاتي يشاركن بأنشطة إعادة الاندماج والنساء اللاتي لا يشاركن بها، ومساعدتهن على الحصول على فرص العمل ومواجهة التمييز الاجتماعي على المدى البعيد. إن بدء هذا العمل الآن، والاستمرار بطرح نفس الأسئلة على مدى خمس سنوات على سبيل المثال، من شأنه أن يقدم فهماً أعمق لفعالية أنشطة إعادة الاندماج، ويمكن استخدامه للتوجيه في سياقات أخرى كذلك.

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

ملحق: ملاحظات على المنهجية

هذا البحث ثمرة تعاون بين فريق إمباكت للأبحاث والتنمية في برلين وشمال شرق سوريا، مع أكاديميين وأكاديميات من مركز دراسات النزاعات والتنمية وبناء السلام في معهد جنيف للدراسات العليا.

بدأ هذا التعاون بمشاورات موسعة حول جدوى البحث والطرق الأكثر أماناً لإجرائه. نوقش تصميم البحث وأخلاقياته بعمق، وأولي اهتمام خاص باختيار أدوات البحث التي من شأنها تمكين الباحثين/ات من بناء علاقة مع المشاركات، والتأكد من شعورهن بالقدرة على قيادة المحادثة ومشاركة المعلومات التي يشعرن بالارتياح لمشاركتها. كان الحفاظ على سريّة هوية المشاركات وحماية البيانات من الشواغل الرئيسية طوال هذا العمل. وتم الحصول على موافقة مستنيرة شفهياً من جميع المشارِكات في هذا البحث.

تطوير الأدوات والعمل الميداني

أجريت مقابلات جلسات النقاش المركزة والمقابلات الفردية في الموقعَين. لعمل ذلك، طوّرت أدوات بحث نوعية تمكّن الباحثات من بناء علاقة مع المشاركات وإشراك عدد صغير من الأفراد بعمق في الأسئلة المتعلقة بالعودة وإعادة الاندماج. تمت مراجعة هذه الأدوات عدة مرات بعد التدريب مع فريق البحث في شمال شرق سوريا، وبعد مرحلة تجريبية أولية. وكانت الأدوات الأساسية التي طوّرت إرشادات لإجراء المقابلات، وإرشادات لجلسات النقاش المركزة. إضافةً إلى التدريب على الأدوات، تلقى فريق البحث في سوريا تدريباً على الأخلاقيات والمخاطر وبروتوكول الحماية المعتمد.

	مجموعة التركيز: العائدات المشاركات في الأنشطة	مجموعة التركيز: العائدات اللواتي لم يشاركن في الأنشطة	مجموعة التركيز: المقيمات	المقابلات
هجين	1	1	1	7
الكَسرة	1	1	1	6
المجمل	2	2	2	13

في المجمل، قام ٦ باحثين و باحثات بجمع البيانات في هجين والكَسرة على مدى أربعة أسابيع. رغم تواضع حجم البيانات المجموعة، فقد وصلت مدة مناقشات مجموعات التركيز إلى ٣ ساعات، وتجاوزت مدة المقابلات ساعة واحدة. أتاحت الطبيعة شبه المنظمة لأدوات البحث نشوء مساحة تعبِّر المشارِكات فيها عن أنفسهن بحرية، وأعربت العديد منهن عن تقديرهن لوجودها. اختيرَت مواقع إجراء مناقشات مجموعات التركيز والمقابلات بحيث تكون سهلة الوصول بالنسبة إلى المشارِكات. وفي مراحل مختلفة أثناء جمع البيانات وبعدها، التقى أعضاء فريق بحث إمباكت للأبحاث و التنمية في برلين

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

لاستخلاص المعلومات والتعليقات والتوجيه، ثم ترجموا البيانات وقاموا بتحليلها بشكل مشترك مع مركز دراسات النزاعات والتنمية وبناء السلام.

قيود البحث

خضعت منهجية البحث إلى عدة قيود، حيث حدَّت قلة عدد المشارِكات من نطاق هذه الدراسة. كما لوحظ وجود تباينات بين المعلومات التي تمت مشاركتها في المقابلات وجلسات النقاش المركزة في كِلا الموقعين. فمثلاً، أكّدت العائدات في مجموعات التركيز، في كلا الموقعين، أنهن تعرضن للكثير من التمييز. مع ذلك، تبيَّن في مقابلات المتابعة التي أجريت مع نفس النساء في كِلا الموقعين، أن التمييز قد تراجع مع مرور الوقت، لا سيما في هجين.

شعر الباحثون/ات الذين قاموا بتيسير جلسات النقاش المركزة أن المشاركات بالغن أحياناً في وصف نظرة المجتمع المحلي لهن على أنهن "غريبات" أو "مختلفات". تنوّعت الفئات العمرية للمشاركات في جلسات النقاش المركزة، وفي الكثير من الحالات، تردَّدت النساء الأصغر سناً في التحدث بحضور النساء الأكبر سناً. خلال جلسات النقاش المركزة، أدرك فريق البحث اللذي قام بالتيسير أن العديد من النساء واجهن مشاكل جمَّة في الهول، وأبدَين تردداً في الحديث عنها، فكانت إحداهن تبدأ بشرح شيء ما، ثم تتوقف. شعرت الباحثات أن مردّ ذلك هو عدم رغبتهن في مشاركة ما كنَّ سيقُلنه مع النساء الأُخريات في الغرفة.

أخيراً، ظهرت بعض التناقضات في الإجابات المقدمة خلال المقابلات ومجموعات التركيز، خصوصاً فيما يتعلق بأهمية وفعاليّة التدريبات المقدمة لإعادة الاندماج. يبدو من المحتمل أن المشاركات في البحث ربطنَ فريق البحث بتقديم الدعم وقُمنَ بتكييف إجاباتهن وفقاً لذلك.

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

المصادر

- بيكر، جو، وليتّا تايلر. ٢٠٢٣. "اضطهاد الضحايا مجدداً: الأطفال المحتجزون بشكل غير شرعي في شمال شرق سوريا." هيومن رايتس ووتش. ٢٧ يناير. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. [الرابط بالإنكليزية] https://www.hrw.org/news/2023/01/27/revictimizing-victims-children-unlawfully-detained-northeast-syria.
- بلوم، ميا. ٢٠١٨. "الجنود الأطفال في النزاعات المسلّحة." في آرمد كونفليكت سورفي، الصادرة من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، ٣٦-٥٠. واشنطن العاصمة.
- بلومونت. ٢٠٢٠. استقصاء النوايا: النازحون داخلياً في مخيم الهول. أرلنغتون، فيرجينيا: بلومونت.
- مركز التحليل العملياتي والبحوث. ٢٠٢٢. التماسك الاجتماعي لدعم إزالة التطرف ومنع التطرف العنيف. نيقوسيا: مركز التحليل العملياتي والبحوث.
- درويش، شورش، و أحمد، جلنار. ٢٠٢٢. "الأولويات والاتجاهات المحلية في شمال شرق سوريا." في: الزلزال وارتداداته: تركة الدولة الإسلامية في العراق و الشام (داعش) في سوريا، بواسطة إمباكت للأبحاث و التنمية، ٨-٣٥. برلين: إمباكت للأبحاث والتنمية.
- غلازارد، أندرو. ٢٠٢٣. فك الارتباط وإعادة اندماج المتطرفين العنيفين في مناطق الصراع. واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام.
- غوريفان، دانيال، وكاثرين أكيل. ٢٠٢١. "متى سأبدأ بالعيش؟ الحاجة الملحة لإعادة الأطفال الأجانب العالقين في مخيمي الهول وروج." منظمة إنقاذ الطفولة، جنيف.
- الفريق القطري الإنساني، سوريا. ٢٠٢٢. استراتيجية الهول متوسطة المدى. نيويورك، نيويورك: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.
- آيك، تاريلا جولييت، د. سينغ، د. إي. جيدونغ، إس. مورفي، وإي. إي. أيوبي. ٢٠٢١. "إعادة التفكير في إعادة الاندماج في نيجيريا: تصورات المجتمع عن مقاتلي بوكو حرام السابقين." ثيرد وورلد كوارترلي-661 :(4) 42 678.
- منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الألغام. ٢٠٢١. ملامح مناطق العودة وإعادة الاندماج: مقاطعتَي وسط وشرق دير الزور. واشنطن العاصمة: منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الألغام.
- إمباكت للأبحاث والتنمية. مخيم الهول: تحديات خروج السكان والعودة وإعادة الاندماج للقاطنين السوريين. ورقة تحليل وضع، برلين: إمباكت للأبحاث والتنمية.
- جزماتي، حسام. ٢٠٢٢. "مقاربة التنظيمات المتطرفة للهياكل الاجتماعية." في الزلزال و ارتداداته: تركة الدولة الإسلامية في العراق و الشام (داعش) في سوريا، بواسطة إمباكت للأبحاث والتنمية،٧٦ - ٩٢. برلين: إمباكت للأبحاث والتنمية
- كابلان، أوليفر، وإنزو نوسيو. ٢٠١٥. "أهمية المجتمع: إعادة الاندماج المجتمعي للمقاتلين السابقين في كولومبيا." كونفليكت مانجمينت آند بيس ساينس.22-1
- مكمولين، جيريمي. ٢٠١٣. "الاندماج أم الانفصال؟ وصم المقاتلين السابقين." ريفيو أوف إنترناشونال ستاديز 385-414.
- أطباء بلا حدود. ٢٠٢٢. بين نارين: الخطر واليأس في مخيم الهول في سوريا. جنيف: منظمة أطباء بلا حدود.
- —. ٢٠١٩. "يستمر النساء والأطفال بالمعاناة في مخيم الهول شمال شرق سوريا." أطباء بلا حدود. ١٦ مايو. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. https://www.msf.org/women-and-children-continue-suffer-northeast-syria%E2%80%99s-al-hol-camp-syria.
- أونيل، شيبون، وكاتو فان بروكهوفن. ٢٠١٨. مهدها الصراع: منع تجنيد الأطفال والاستجابة له: الآثار المترتبة على البرمجة. جنيف: جامعة الأمم المتحدة
- باري، جاكلين، يوسف خالد خوشناو، شيبون أونيل، جوان أرماندو توريز مونغويا، وميليساند غينات. ٢٠٢٢. ٢٠٢٢. طريق العودة من مخيم الهول: تأملات في التجربة العراقية. تقرير نتائج إدارة المخارج من النزاع المسلح،

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org

٢٤، جنيف: معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح رقم ٢٤، جنيف: معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح.

- ريفكين، مارا، وشادي سمناني. ٢٠٢٢. تقييم مستقل للحلول المستدامة في مخيم الهول. دير الزور: ندوة شمال شرق سوريا.
- الحقوق والأمن الدولية. ٢٠٢٠. "متروكون للتعذيب: انتهاكات حقوق الإنسان ضد الأطفال والنساء في شمال شرق سوريا". لندن: الحقوق والأمن الدولية.
- صالح، جون. ٢٠٢١. "نساء داعش ومخيم الهول". معهد واشنطن، واشنطن العاصمة. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. https://www.washingtoninstitute.org/policy-analogy/women-isis-and-al-hol-camp.
- ساندي، وفي. ٢٠٢٢. منتسبات إلى داعش: تحديات عودة النساء والأطفال وإعادة اندماجهم. بغداد: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق
- ساندي، وفي. ٢٠٢٢. بين ارتكاب أعمال التطرف العنيف ومنعه: مراعاة النوع الاجتماعي. بغداد: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- سيمور، كلوديا. ٢٠١٨. مهدها الصراع: منع تجنيد الأطفال والاستجابة له: الآثار المترتبة على البرمجة. مذكرة فنية، جنيف: جامعة الأمم المتحدة.
- سوز، جيوان. ٢٠٢٢. "أزمة الجهاديات في مخيم الهول للنازحين". مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، واشنطن العاصمة. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. https://carnegieendowment.org/sada/87510.
- سودكامب، كارين، ناثان فيست، إريك مولر، وتود هيلموس. ٢٠٢٣. في حطام داعش: دراسة التحديات التي تواجه السكان المحتجزين والنازحين في شمال شرق سوريا. سانتا مونيكا: مؤسسة راند.
- سليمان، عبد الحليم. ٢٠٢٢. "لجان محلية لإعادة اندماج عائلات مخيم الهول في المزارع الأولى." إندبندنت عربية. ٢٨ نوفمبر. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. https://shorturl.at/dpKQ3
- الاستجابة المنسقة للفريق القطري الإنساني في سوريا. ٢٠٢٢. تحديث قطاع الحماية: مخيم الهول. نيويورك، نيويورك: الأمم المتحدة.
- برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التابع للأمم المتحدة. نشرة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. https://www.unddr.org/ddr-bulletin-issue-1-2023/.
- ويغينك، نيكي. ٢٠١٤. ما بعد القتال والعودة: التنقلات الاجتماعية للمقاتلين السابقين في وسط موزمبيق. أوترخت: جامعة أوترخت.
- زمان الوصل. ٢٠٢٢. "معدلات البطالة في شمال سوريا ترتفع إلى ٨٥٪". ذا سيريان أوبسيرفر. ١٤ نوفمبر. تم الوصول إليه في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. https://syrianobserver.com/news/80107/unemployment-rates-in-northern-syria-rise-to-85.html

IMPACT Research
Keithstraße 10, 10787 Berlin, Germany | +49 30 922 768 02
www.impactres.org